خ م ت س ق مص اى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابى شيبة كلهم عن
ابى هريرة مرفوعا من قال فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد
عمل اكثر من ذلك مائتى مرة ا اى رواه احمد من حديث عبد الله بن عمرو باسناد جيد ورواه الطبرانى ايضا
ولم يذكره المؤلف ولفظ الحديث عندهما من قال لا اله الا الله الى اخره مائتى مرة فى يوم لم يسبقه احد كان قبله
ولم يدركه احد بعده الا بافضل من عمله سبحان الله فى النهاية سبحته اسبحه تسبيحا وسبحانا وقال المصرى
تنزيه الله وهو نصب على المصدر كانه قال انزه الله وابرئه من السوء والنقايص وقيل معناه التسارع اليه والخفة
فى طاعته وقيل معناه السرعة الى هذا اللفظ والظاهر انها لفظ اثر لنا الله تعالى مقتضى غاية التعظيم لما امرنا
بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه وهذا يطلق على غيره من انواع الذكر كالتمجيد والتحميد وغيرهما وعلى صلوة
النافلة انتهى والظاهر ان سبحان للتنزيه على ما عليه جمهور ارباب اللغة واصحاب التفسير والحديث وقد
يطلق على معنى الصلوة من بعضه كما سبق فى فسبحان الله حين تمسون او نافلة وهو كثير الوقوع ولعله من باب
اطلاق الجزء على الكل فانه من جملة اذكار الصلوة التسبيح او لان الصلوة لله تعالى تشتمل معنى التنزيه واما
اطلاقه على سائر الاذكار كالتحميد وغيره فغير ظاهر والله اعلم وبحمده قال المؤلف اى وبحمده سبحت وقيل ابتدئ
انتهى ومعنى الاول وسبحت مقرونا بحمده او بحمده اى بنعمته الموجبة لحمده سبحته ومعنى الثانى بحمده ابتدئ فى التسبيح
لان بيان صفات الثبوتية الدالة على الكمال اهم من النعوت السلبية للنقصان والزوال اذ الكمال مستلزم
لنفى النقصان بخلاف العكس فانه قد ينفى صفات النقص عن شئ ولم يوجد فيه نعوت الكمال والحاصل ان
الجمع بينهما اتم والله اعلم وقال الحنفى ويمكن ان يقال معناه وهو اى التسبيح ملابس بحمده او انا ملابس بحمده
والجملة حالية من فاعل اسبح يعنى انزهه عن النقايص حال كونى او حال كون تسبيحى اياه مقرونا وملابسا بحمده تعالى
اقول والظاهر ان يقال حال كون تسبيحه سبحانه مقارنا بحمده تعالى مائة مرة م ت س مص اى رواه مسلم
والترمذى والنسائى وابن ابى شيبة كلهم عن ابى هريرة من استعاذ بالله الظاهر انه باى لفظ كان فان الاستعاذة
طلب العوذ وسؤال الحرز فيجوز له ان يقول اعوذ بالله او استعيذ بالله بل وان يقول التجئ الى الله والوذ اليه
ونحو ذلك مما يؤدى هذا المعنى وان كان بلفظ التعوذ اولى وانما الخلاف فى لفظ التعوذ عند القراءة والاصح عند الجمهور
هو اللفظ المشهور واختار بعض علمائنا الحنفية لفظ استعيذ وقال المؤلف اى قال اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم

الرجيم ولا يصح استعيذ كما بيّنا فى النشر انتهى وفيه انه لا دلالة فى الحديث على الاتيان بكمال التعوذ بل
يجوز الاقتصار على اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله فى اليوم عشر مرات من الشيطان والمراد به جنس
الشياطين المسمى بابليس لكون شره اكثر واضلاله اكبر ولا يبعد ان يراد به الجنس وكل الله اى به على ما
فى نسخة صحيحة اى قدر الله له ملكا يرد عنه الشيطان اى يصرف عنه وساوسهم فانهم اتباع كبيرهم فاذا
صرف صرفوا وقد يقال ان هذا يقوى القول بان اللام فى الشيطان للجنس ص اى رواه ابو يعلى عن انس
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة احد العددين
الظاهر ان هذا من كلام الراوى اشعارا بالشك فى الرواية لا انه تخيير بين العددين كان من الذين يستجاب لهم
اى دعائهم ويرزق بهم اى من الذين يرزق ببركتهم اهل الارض من الاصفياء والاولياء ط اى رواه الطبرانى
من حديث ابى الدرداء وفى الجامع رواه الطبرانى والضياء عن ابى الدرداء مرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق لهم اهل الارض ورواه الطبرانى
عن عبادة مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ايعجز بكسر الجيم ويجوز
فتحها اى الم يستطع ولم يقدر احدكم ان يكسب اى يعمل كل يوم الف حسنة يسبح وفى رواية المشكوة زيادة
فسأل سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا كل يوم الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
اى على تقدير اقل المضاعفة الموعودة بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والا فالله يضاعف لمن
يشاء بسبب الازمنة الشريفة والامكنة اللطيفة والاحوال المنيفة والله واسع عليم وذو الفضل العظيم
قال تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما او يحط بصيغة المجهول م اى رواه مسلم
او للتنويع للشك وليس كذلك بل انها للتنويع فى الرواية او فى اختلاف الحالة فالكتابة للمتقى والحط للمخطى
او بمعنى الواو الموضوعة للجمع كما يدل عليه قوله ويحط ت س حب اى رواه الترمذى والنسائى وابن حبان
وقال النووى فى الاذكار كذا فى عامة نسخ مسلم او يحط وفى بعضها ويحط بالواو انتهى فكان اللائق للمصنف ان يذكر
من مسلم ايضا هنا وقوله عنه متعلق بيحط على الروايتين والمعنى يوضع عنه الف خطيئة لقوله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات المضاعفة ايضا تمحو السيئات م ت س حب
اى روى الحديث بكماله مسلم على ما سبق فيه من الخلاف والترمذى والنسائى وابن حبان بلفظ ويحط مع الاتفاق
على باقى الالفاظ كلهم من حديث سعد بن ابى وقاص وليقل عند اذان المغرب ضبط ليقل بالمجهول ولا

Copyright © King Saud University